

# المنشطات الجنسية الدوائية: الفياجرا وأخواتها

بقلم الدكتور / يوسف بن عبده عسيري  
كلية الصيدلة – جامعة الملك سعود

تحدثنا في حلقتين سابقتين عن أنواع المنشطات الجنسية الطبيعية، وفي هذه الحلقة سوف نتحدث



عن المنشطات الجنسية الكيميائية أو الدوائية (إن جاز لنا التعبير). لا توجد إحصائية دقيقة عن مرضى الضعف الجنسي في المملكة العربية السعودية، ولا تتوفر أيضاً إحصائيات عن مرضى البروستاتا، لكنه يقدر عدد حالات الضعف الجنسي على مستوى العالم بحوالي 150 مليون رجل. وأدق دراسات في الولايات المتحدة الأمريكية هي دراسة

"ماساشوستس"، التي تقدر عدد الرجال المصابين بالضعف الجنسي في المرحلة ما بين 40-70 عاماً بحوالي 52% من الرجال وهي نسبة مرتفعة جداً بالمقارنة بأي مرض آخر. وأحد الأسباب لهذه النسبة العالية أن هناك العديد من الأمراض مثل السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وسوء تمثيل الدهون، وكلها تؤدي إلى الضعف الجنسي. كما أن هناك بعض الأدوية تؤدي إلى الضعف الجنسي مثل بعض أدوية الضغط والمهدئات ومدرات البول. ولقد أشعلت المنشطات الجنسية المنافسة بين شركات الأدوية في منطقة الشرق الأوسط وحول العالم خاصة مع تزايد عدد المستخدمين مما رفع المبيعات. وغيرت هذه الأدوية هيكل السوق الدوائية في كثير من الدول العربية، حيث احتلت المرتبة الأولى بدلاً من المضادات الحيوية. وتستهدف الشركات التي تنتج "الفياجرا" وأخواتها ومنها "سنافي" و"سيالس" قرابة 130 مليون شخص حول العالم يعانون من مشكلة الضعف الجنسي مما يزيد التوقعات بزيادة حجم الأسواق.

مقدمة:

أول الأدوية المستخدمة في هذا المجال وأكثرها شيوعاً بين الناس ألا وهو "الفياجرا" أو ما يعرف "بالحبة الزرقاء". تشير الإحصائيات إن الشركة المنتجة للفياجرا (شركة فايزر) تبيع 9 حبات فياجرا في الثانية الواحدة حول العالم، وإن مبيعاتها بلغت نحو مليار حبة بعد 6 سنوات من إطلاقها في الأسواق. كما أن حصة الشرق الأوسط من مبيعات الفياجرا تبلغ 10 %، وأمريكا 60 %، وأوروبا واليابان 30%، وإن مبيعات الشركة من جميع الأدوية تبلغ 48 مليار دولار

سنويا، ومن الفياجرا ملياري دولار منها ما قيمته 69 مليون دولار بالشرق الأوسط وإفريقيا. كما تشير الإحصائيات أن حجم سوق الدواء للقطاع الخاص في السعودية يبلغ نحو 4 مليارات ريال (الدولار يعادل 3.75 ريال) ونسبة أدوية المنشطات الجنسية تتراوح بين 15% و20%. كما أن الإحصائيات تذكر أن دواء علاج الضعف الجنسي "سنافي" الذي تنتجه السعودية للمستحضرات الدوائية بترخيص من شركة "ليلي" الأمريكية يحتل قائمة مبيعات الشركة من المستحضرات الدوائية البالغ عددها 200 صنف دواء، وأن الشركة تتوقع أن تبلغ مبيعاتها من الأدوية خلال العام 2004 قرابة 500 مليون ريال (الدولار يعادل 3.75 ريال)، حصة سنافي منها 10%.

ويظهر من ذلك أن المنافسة شرسة بين شركات الأدوية في سوق المنشطات الجنسية، حيث أن فياجرا تسيدت السوق لمدة 4 سنوات قبل دخول سنافي و"سيالس" التي تنتجها "ليلي" الأمريكية، وأن المنتجات الثلاث تتقاسم الآن السوق السعودية.

يعتبر الفياجرا (الإسم العلمي : سيلدنافيل) دواء ممتاز للرجال الذين يعانون من ضعف القدرة علي الإنتصاب. و هو أول دواء يستعمل بالفم لعلاج مثل هذه الحالات و أحدث نتائج جيدة. لذا فهو يعمل على علاج الارتخاء أو ضعف الانتصاب عند الرجال فقط وليس له علاقة بازدياد القدرة الجنسية لدى الرجل. فالملاحظ أن هناك أسباب نفسية وعضوية -- هي الأكثر شيوعاً -- سبباً لضعف القدرة الجنسية لدى الرجال. وتمثل الحالات التالية 90% من السبب في ضعف القدرة الجنسية مثل : التهاب أعصاب الطرفين أو مرض البول السكري، أو مرض تصلب الشرايين أو ضيقها، وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم التي تؤدي إلى وقف أو تقليل اندفاع الدم في الأعضاء التناسلية، كما توجد أسباب في الأوردة مثل: مرض تسرب الدم في الأوردة أو دوالي القضيب، أو التهابات البروستاتا. والمعروف أن للممارسة الجنسية ست (6) مراحل: تبدأ بالمداعبة والملاطفة ثم يبدأ عمل الشرايين والأوردة في تدفق الدم ثم الجماع والقذف ثم الوصول لمرحلة الراحة النفسية والجسدية. وتقضي أكثر أدوية علاج الضعف الجنسي على بعض من هذه المراحل حيث يكون القضيب منتصباً فقط لدى الرجل مما يؤدي إلى عدم اكتمال الممارسة عند المرأة، ويؤدي ذلك بدوره لاحتقان الدم في منطقة الحوض والبطن مما يسبب تكرار ذلك إلى آلام في عضلات الحوض والبطن تظهر في شكل شكوى مزمنة من آلام الظهر ادى المرأة.

ولقد أرشدنا الإسلام إلى حل لأغلب مشكلات الاضطرابات الجنسية عندما أمر نبينا صلى الله عليه وسلم الرجال بألا يقعوا على زوجاتهم وقع البهيمة، وليكن بينهما رسول، وعندما سئل عن هذا أجاب: بأنه القبلة والكلام.

### الجرعة المعتادة:

قرص واحد خمسين ملليجرام (50 ملليجرام) قبل الجماع بحوالي ساعة. و لا يستعمل أكثر من قرص و احد في اليوم. إن مفعول الفياجرا يظهر بعد حوالي نصف ساعة أو أكثر قليلاً وينتهي مفعولها بعد حوالي أربع ساعات من تناول القرص. ويعمل الفياجرا على زيادة تدفق الدم الواصل للعضو الذكري لدى الرجل وبهذا تزيد عملية الانتصاب.

### أخطار الفياجرا:

تتلخص اخطار الفياجرا في أنه يحدث هبوط حاد في ضغط الدم للمرضى الذين لديهم الحالات المرضية التالية:

1. مرضى القلب.
2. مرضى ضغط الدم المنخفض أو المرتفع.
3. المرضى الذين يتناولون دواء النترات (مثل مرضى الذبحة الصدرية)
4. المرضى الذين لديهم خلل في وظائف الكبد.
5. المرضى المصابين بجلطات أو أزمت قلبية في السابق

لذا ينصح المرضى الذين يستخدمون النترات بعدم استخدام الفياجرا بتاتاً أو البتة، أما مرضى ضغط الدم المنخفض أو المرتفع أو المصابين بجلطات أو أزمت قلبية في السابق فيجب عليهم ألا يستعملوا الفياجرا إلا تحت الإشراف الطبي الدقيق.

### الآثار الجانبية للفياجرا:

1. صداع
2. إحمرار بالوجه

3. عسر الهضم
4. احتقان الأنف
5. بعض مشاكل الرؤية المؤقتة (مثل رؤية هالة زرقاء حول مصباح الضوء وغيش في رؤية بعض الألوان).

سيالس:

يعتبر سيالس الدواء الثاني نزولاً في الأسواق في السعودية بعد الفياجرا ففي عام 2003م تم تسجيل سيالس في الأسواق العالمية ومنها السوق السعودية. ولقد نافس الفياجرا في السوق حتى أنه يصنف الأول في المبيعات لعلاج الضعف الجنسي في السعودية. ويتميز سيالس بإطالة مفعول المادة الموسعة للشرايين والجيوب الدموية للعضو الذكري مما يساعد على نجاح العلاقة الزوجية.

أهم شيء يميز سيالس أنه يمنح المريض الحرية الكاملة. وقبل سيالس كان المريض مقيداً بفترة زمنية محددة لا تزيد عن أربع إلى خمس ساعات (4 - 5 ساعات)، كما كان يجب على المريض أن يتجنب تناول العقار مع الطعام، أما مع سيالس فالمريض يتمتع بالقدرة على الممارسة الحميمة لفترة تصل إلى 36 ساعة من قرص واحد 20 مجم. كما أنه يمكن أن يتناول سيالس مع الطعام أو بدون طعام، بمعنى آخر فإن المريض يتحرر من قيود الوقت والحرام من الطعام، أي أنه له الحرية الكاملة. كما أن الآثار الجانبية محدودة جداً. فهو لا يسبب تغييرات في استقبال الألوان والرؤية مثل بعض الأدوية الأخرى، ولا توجد مشاكل لمريض السكري والضغط عند تناول سيالس. وقد أثبت سيالس نجاحاً عالياً عند مرضى السكري واستئصال البروستاتا والذي كان من الصعب علاجه.

الجرعة المعتادة:

قرص واحد عشرين ملليجرام (20 ملليجرام) قبل الجماع بنصف ساعة. ويتميز السيالس بأن تأثيره في الجسم يبدأ أسرع في خلال نصف ساعة فقط ويستمر لمدة 36 ساعة مما يعطي فترة أطول لإختيار التوقيت المناسب للقاء الزوجين.

ويعمل السيالس على زيادة تدفق الدم الواصل للعضو الذكري لدى الرجل وبهذا تزيد عملية الانتصاب.

## أخطار السيالس:

لا يستعمل السيالس في الحالات المرضية التالية:

1. مرضى القلب.
2. المرضى الذين يستخدمون أدوية تحتوي على مادة النتترات (مثل مرضى الذبحة الصدرية)
3. المرضى الذين يعانون من خلل في وظائف الكبد.

## الآثار الجانبية لسيالس:

1. صداع
2. اضطراب الهضم
3. رشح الأنف
4. بعض مشاكل الرؤية المؤقتة (مثل رؤية هالة زرقاء حول مصباح الضوء وغيش في رؤية بعض الألوان).

وفي الختام نود أن نشير إلا أن استخدام أدوية المنشطات الجنسية للمرضى الذين يعانون من مرضى القلب خطير جداً لأنه قد يؤدي بحياتهم للوفاة. لذا ننصح الجميع بعدم استخدام هذه الأدوية إلا بعد استشارة طبية وتقييم حقيقي لحاجتها. ونتمنى للجميع حياة زوجية سعيدة.